

ملحق
الأخبار
الجمعة ٢ كانون الثاني ١٩٩٨



الطغمة
الظفر
البطالة
الاستيطان

بيبي
٩٨



«بيبي» ضد الاطفال!
فما بامننا الطبيعية!
ساعات على رحيل جبرا ابراهيم جبرا
التي هذه السنة .. حامل

١٣٥٤ هـ

• دورا
طالبة
لقط
خاصا
ن يتم
مكان
ضربا
اعلان
للعنا
للمادة
ولي
منظمة
غير
وتتبع
آخرين
البلد
المهد
منظمة
الرقم
مارعة
للتزنا
الذكر
بتنفيذ
ضربا
ساح
الي في
روايات
الحقوق
الاحدى
تقنيا
ضروي
بل، اما
تدرك
مكان
لتنظيم
سيكون
الدولية
المفاهيم
م عبدا
الدنية
ميا من

بيروت

□ اليسار التقليدي أنهى العام (٩٧)

بالتساؤلات عما إذا كان يكره نتنياهو.. وكان

المسألة قصة حب □

□ بعد ان فرغ من الميزانية سيعود نتنياهو

للعيش باعادة الانتشار.. فاين سيصل.. وماذا

ينتظره.

والاهم: ماذا يخبر لنا جميعا بحكومته

اليمنية ومواقفه السياسية؟ □

■ هشام نخاع ■



■ نتنياهو.. وحتى النجمن يتناون بسطره ■

وقفة من تصاعد النشاط في الشوارع، ظل المعارضون يكتفون بسبب نتنياهو وحكومته في المقاهي والبيانات والخطابات ولذلك لن تكون المفاجأة كبيرة إذا جرت انتخابات جديدة دون نتائج جديدة. لأن تسلط دفة الحكم لن يتم بالاحاديث. وإذا كان هناك ما يمكن تعلمه من نتنياهو فهو الانعزال. وليس المقصود التسخ عنه. بل فرض الامر الواقع. وإذا كان هذا الامر خطيرا بل انفجاريا، في ممارسة الامر استيطانيا، فإنه سيكون من المفيد استعمال اسلحه احتجاجيا.. ولكن ما العمل وكل البضال يتم بالعرائض والمصقات الصقيلة ذات المضمون السريع كالميمورغراف؟ ففي النهاية يتميز قادة المعارضة المعروفة بالحياة الهائنة. ولذلك فإن احتجاجهم يظل هائلا.. ليس لهم بل لنتنياهو.

□ من لا يناقش يراس السنة؟ □

الانتقال من سنة الى اخرى يملأ الحياة الفردية والشخصية. فالاحتفالات والحفلات تشعر الواحد ان امرا جوهريا قد وقع. ولكن الوضع ليس كذلك في القضايا الكبيرة. لانها اكبر من رأس السنة. ولذلك فإن الالغام السياسية لم تتوقف عن اطلاق دقاتها، احتفالا بالعام الجديد.

والضائقة الاجتماعية لفقراء المجتمع لن تبدي حسن نية بمناسبة العيد. بل كلاهما سيواصلان الاقتراب من الخط الاحمر الخطير. وربما سيزيد تسارعهما.

ومن هنا اهمية السؤال حول ما ينتظر نتنياهو في العام الجديد. لأن هذا ما سيحسم كل واحد وواحدة. سلما وايجابيا. وهذا على الرغم من تفشي مرض كره السياسة. وكأنها أكلة غير محببة أو دواء مر المذاق.

□ بين العزلة والفضائح □

وعلى هذا السؤال يقول الامين العام للحزب الشيوعي الاسرائيلي محمد نخاع: اعتمادا على تركيبة هذه الحكومة وعما راسياتها طيلة فترتها، فما ينتظرها هو المزيد من العزلة والفضائح والخناوع وعدم الثقة وعدم المساقاة. وبالتالي المزيد من التضاوت والاضرابات من قبل كل الطوائف. بين يديهم الجماهير العربية في هذه البلاد. وأمل ان ينتظر هذه الحكومة مواجهة انتخابات جديدة حتى تشل فشلا تاما. وستأمل وتعمل ان تكون

بنيا من نتنياهو في طريقه الى السقوط والتفشي. ويقال «حتى» ليس الا لأنه من السهل جدا على اي واحد قول ذلك. فطوبى للحروب الداخلية في حزبه «الليكود» لا تزال ترن في الأذان، ومثلها الملايين التي وزعها استجابة لحلفائه الذين لا يحسد عليهم.. حتى بات من المفيد القول ان من احتفل بالفعل بالسنة الجديدة هم سكان المستوطنات، ورواد المدارس الدينية التابعة للاحزاب المتشددة.

والطبع هناك من تنتظرهم سنة احسن من سابقتها. وهم كل هؤلاء الذين يتحدثون في الرؤوس الاستيطانية باسمهم. واصطاحوا في هذه البلاد على تسميتهم «الشرائح الضعيفة». لكل حرب الميزانية دارت على بطونهم لكن هذه البطون لم تقبل.. لان الاموال ذهبت الى ابطال الابتزاز.. ومنها الى عصابات الاستيطان التي يحذرون من فوهارت بنادقها الموجهة الى الفلسطينيين. ومن يحلروا جنرالات الجيش وضباط الشرطة، وليس «اعداء اسرائيل».

□ لعبة الكراهية الشخصية □

في هذه الفترة ينشغل عدد من كبار الصحفيين والكتاب في الصحف العبرية بالسؤال، عما إذا كان اليسار الاسرائيلي يكره نتنياهو أم لا. وعما إذا كانت هذه الكراهية اكبر من كراهية اليمين ليمسحاق راين أو شمعون بيرس.

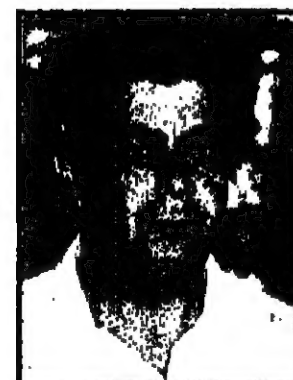
واضافة الى بعض الادعاءات المعقولة، مثل سيطرة اليسار التقليدي على معظم النخب في اسرائيل، فإن كل النقاش يتحول الى حديث شخصي فارغ. وكان المسألة هي محبة نتنياهو وزوجته وولديه. فالانشغال الزائد بالاهمية الذاتية لهذا الشكل من اليسار، يجعل اوساط فيه ذاتها على عدم ابداء مشاعر الحب والوفاء تجاه رئيس الحكومة، هي السبب لتفشي المسألة الجهرية: المواقف.

وزيادته بعض الصحة في القول ان بعض المواقف تلتقي، والنقاش هنا، يصغر ويذوب على الفرق في الاسلوب أو الشكل أو الزاوج الترابل المستعجلة. وبالتالي راتعة الطبيعة.

فالعام (٩٧) مر دون حركة احتجاج حقيقية على ممارسات هذه الحكومة سياسيا. وعما المظاهرة التي منع العرب من التحدث فيها، في ذكرى اغتيال رئيس الحكومة الاسبق راين (١٩٧٤).



■ قار غورانسكي ■



■ محمد نخاع ■



■ يهودي بن زفي ■



■ شمعون بيرس ■

الي
ورا

ظالبة
لفظ

خاصا
ان يتم
مكان

ضربا
اعلان

للعسا
للاودة

ولي
تفص

غير
وتصح

لاخرين
البلد

المعد
منظمة

١ رقم
لارونة

١ قانونا
الذكر

م يتقيد
طراب

اساس

الي في
روقات

الحقوق
لاحدى

ميتها
ضروي

بل، اما
لا تترك

لا مكان
التنظيم

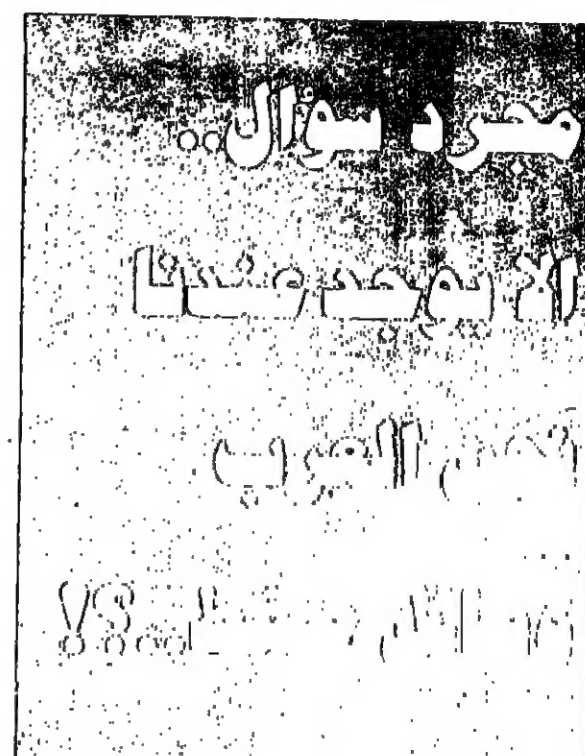
سيكون
الدولية

للمخلفين
م عبدا

لعدنية
سبا من



نظير مجلي



مكان آخر تماما. في غرف مغلقة، بالمفاوضات والمفاوضات

والضغوط، كما في سوق التفاوض. وعندما تنظر الى الكتيبت وتستمع الى الخطابات.. تشعر بأن وجودها وقلته واحد. ولكن تعرف حقيقة ما يدور، عليك ليس ان تستمع الى ما يقال وليس ان تقر ما يكتب في الصحف، إنما عليك ان تراقب جهاز نتائج التصويت الالكتروني او تستمع الى التصويت الاسمي. هنا تظهر الحقائق. فالتصويت هنا ليس على اساس ائتلاف ومعارضة، وليس على اساس الموقف المبني من الموضوع المطروح، بل على اساس سياسة العرض والطلب، الضغط والشن. فإذا تغيب دافيد ليفي وصوتت شقيقة ضد الحكومة، هذا يعني انه يعلن، ولم يزل بما يطالب به.

وإذا تغيب نواب «يهودت هتور» فهذا يعني ان الدولة ستدفع بنصف مئات من الملايين لهم ولمؤسساتهم.

وإذا أضاح نواب المبدال بوجههم عن نتنياهو، فهذا يعني ان الاستيطان سيتردد في السنة القادمة. فترئيس الحكومة لا يتصور الحياة من دون ائتلاف معهم.

وإذا شاهدنا نتنياهو ممعسا، يرسل نظراته الحادة تلك نحو الطرف الأيسر من عتبة كاميرا التلفزيون، فهذا يعني ان الدولة ستخلع سروالها وهي تدفع وتدفع. ويعرفون ان هناك كثيرا من المطالبات العادلة التي تطرحها قوى في الائتلاف، فيل قانون التأمين الصحي، ومخصصات تأمين الأولاد، زيادة قروض الإسكان.. وغيرها. وهناك مطالب منطوية تتعلق بالمصالح العربية الضعيفة لبعض الأحزاب (خصوصا الدينية الإسرائيلية) ويزيدون والبهرور الروس، والمصالح الاقتصادية والاعطائية (رايوني ادوت التي تزداد تحت المظلة البنات فحشات مسلاتين

* خلال الأيام العشرة الماضية، حاولنا ان نرصد الأبحاث في الكتيبت، حول ميزانية الدولة للسنة الجديدة ١٩٩٨. هذه الأبحاث التي لا تهم الجمهور الواسع. ويعتبرها الكثيرون أبحاثا جائلة ومخيفة ولا تغير الاهتمام، بينما هي في الواقع بالغة الأهمية والحسوية. في كثير من الأحيان تشير ضحك المفرجين. وفي أحيان أخرى تشير أعجابههم. خلوا مثلا، البحث الذي جرى فجر اول امس الاربعاء.. وشاهدناه من الواحدة حتى الرابعة. او ذلك الذي جرى في اليوم السابق.. في الساعات نفسها. كان عدد النواب في القاعة ٦ - ٧ من مجموع ١٢٠ نائبا. ونحن لا نقول هذا في اطار الانتقاد. فقد جرت الأبحاث ليل نهار. ولا يمكن الطلب من النواب ان يظلوا ملتصقين بمقاعدهم كل هذه المدة. فهم بشر. لكل منهم قدرة محدودة على الحرمان من النوم. ويوجد بينهم مرضى ومسنون. ولكل واحد منهم مشاغل أخرى خارج الكتيبت. لذلك، كان من الطبيعي ان يتفشيوا ساعات طويلة.

هذا الغياب يس بمكانة الكتيبت وهيبته أعضاء الكتيبت، لكنه مفهم انساني. والمفروض ان يوجدوا آلية أخرى لمل هذه الأبحاث تأخذ بالاعتبار تلك القضايا الانسانية.

ومع ذلك، كان هناك ثواب نشطا.. حضروا وتكلموا باستمرار. ووجدوا مواضع ابتداعية لطرحها من على منصة الكتيبت، قد لا تكون لها صلة بالبحث حول الميزانية. لكنها لطيفة - طريفة. فالنائب شيفع قايس، مثلا، وجد مناسبا ان يتحدث عن «الكتيبت في أيام العز» عندما كانت الأبحاث تتخذ طابعا جديا أكثر. وكان القادة زعماء حقيقيين، ذوي هيبه ورسالة. ولهم من حديثه ان رئيس الحكومة الحالي وزرا.. وعددا من نواب المعارضة بلا هيبه. وكذلك فعلت النائبة داليا ايتسنيك، التي أجرت مقارنة بين هرتسل وجابر تنسكي من جهة وبين بنيامين نتنياهو، من جهة أخرى واعتبرت سبب «المفاضلة بين الجبل والغار».

قايس قال خلال أحد خطباته في تلك الأيام انه يوجد انتقادات لأدعة ليس فقط للحكومة الحالية بل لحكومات حزب العمل السابقة ايضا.. لماذا؟ سألت ثم اجاب لوحده: «لأن المخصصة بدأت في زمن حكومة راين. نحن بدأنا نبيع املان الدولة لاصحاب الرساميل بشمن بختن. نحن ساعدنا الرأسمالين، الذين لا يفهمون سوى الربح، وكان ذلك على حساب عمالنا، جمهورنا، وعلى حساب افكار الدولة».

اما النائب ايبي غولدشميت، الذي انتخب هذا الاسبوع رئيسا لكلية حزب العمل في الكتيبت، فقد التقى خطابه مدعيا حول الميزانية. ومن لا يعرف انتماء «الحزبي»، بحسبه شيوعيا، أو طرح موقفا شبيها بالمواقف التي كان يطرحها الحزب الشيوعي في الكتيبت منذ عشرات السنين، فقال: «وامانا مشككتان كبيرتان في الميزانية. الأولى: مصروفاتنا العسكرية. والثانية: أثر السلام على جيورنا. المصروفات العسكرية ما زالت كبيرة جدا، فوق قدرتنا على الاحتمال. ولولا الدعم الأمريكي الهائل، لما كنا نستطيع الاستمرار. ولكن هذه المصروفات تحتاج الى اجراء سلام ليتم تخفيضها. وقد حدث وان خلفها الحزبون يتمسحاق راين، عندما انطلقت عملية السلام. ومعبورون ان عملية السلام، نتجحت أمام اسرائيل ألقا كبرى للتطور والتقدم الاقتصادي على جميع المستويات، خصوصاً السياحة والتجارة. والجند في عملية السلام يتسبب لنا في خسائر لا يمكن احصاؤها في خطاب أو مقال».

وهكذا، لكن هذه القضية ليست الموضوع الذي يشغلنا.

ما كان يشغلنا بالنا هو ان ميزانية دولة اسرائيل، لم تفر في الواقع في اعادة الكتيبت، حيث المثير والتفريقي، الما في

في فترة الاعياد السعيدة..

رفقا بأمانا الطبيعية!

الحروب التي عمرها مئات السنين تلوث دما بسبب القاذورات الملقاة بجانب جذعها، وشجرة الصنوبر تكاد تسكر من روائح زجاجات البيرة المرمية بالألغام.. ليا ايها الناس انشذكُم لا بل اشد على اياديكم ان تتركسوا هذه الظاهرة وتقوموا بجميع الطرق المناسبة.

ويقول مدير الوحدة المركزية للحفاظ على جودة البيئة وبوابة الجليل الاستاذ شاهر دياب، ان ظاهرة كذف النفايات في امكان ممنوعة ظاهرة شائعة في وسطنا العربي، وللأسف الشديد.. رغم التوجيهات الاعلامية التي تصدرها وتوزعها على المواطنين الا ان هذه الظاهرة ما زالت سائدة. ونحن من جهتنا كوحدة مركزية للحفاظ على البيئة في «بوابة الجليل» المما عن طريق وزارة البيئة حاوية نفايات في كل مدينة وقية لثقل النفايات وخاصة بقايا اللصوم والجيف، لكن للأسف الشديد فان المواطن يفضل رميها في امكان متروكة وفي اطراف كل بلدة، ولا يستعمل المجمعات التي اقامتها، وهذا يؤكد عدم تجارب المواطنين مع نفاذنا واستعمال ما هو قانوني. والامر الذي لا يقل اهمية موضوع شرب البيرة وكذف الزجاجات الفارغة على اطراف الشوارع مما يشوه كل منظر جميل ويؤثر تأثيرا سلبيا على صحة المواطنين. لذلك فنحن في بوابة الجليل نناشد المواطنين مساعدتنا عن طريق تسجيل ارقام السيارات التي تملك الزجاجات من داخلها لكي نستطيع ان نحرر لهؤلاء المخالفين مخالفات.

ومن ناحية اخرى نترجى الى السلطات المحلية العربية تعيين مراقبين للصحة وفريقهم مراقبة هؤلاء الاشخاص ومخالفاتهم واجبارهم على تنظيف النفايات التي قدلوا بها بأيديهم.

ومن ناحية اخرى اريد ان اثنو بأنا في بوابة الجليل قد توجهنا للشرطة من اجل التعاون معنا واقامة دورات توعية مشتركة من اجل الحد من انتشار هذه الظاهرة.. الا انه وللأسف لم تلتق أي رد منها بعد.

اما الدكتور جمال ياسين مدير قسم الصحة في بلدية شفاعمرو فيقول ان هذه الظاهرة قديمة وجديدة وكلما تقسول ان الناس ستمي مسؤوليتها تجاه بلدها يظهر لنا العكس، إذ يزداد عدد الذين يقومون بهذه الاعمال غير القانونية، كان الناس تعودت على ذلك، ونحن من جانبنا في قسم الصحة في بلدية شفاعمرو قمنا بتحرير مذكرات المخالفات ضد المخالفين للقانون لردعهم، ولكن للأسف لم نجد هذه المخالفات حتى الآن لئلا، فلي الأونة الأخيرة قمنا بجمع أكثر من (١٠٠) ألف زجاجة بيرة فارغة في منطقة حرج شفاعمرو وعشرين ألف طن من النفايات المنتشرة هناك بعد ان كانت ملقاة على جوانب الطرقات. لكن عندما حدثنا بعد اسبوع واحد فقط، وأبنا ألقا أخرى من الزجاجات الفارغة ملقاة تحت



ظاهرة ترك النفايات والزجاجات والمعلبات الفارغة في امكان التنزه أصبحت مزعجة، وهي ليست حصرا على منطقة دون غيرها. وفيما يلي يعبر بعض المواطنين من منطقة شفاعمرو - كنموذج - عن آرائهم الداعية الى التصدي لهذه الظاهرة بزيادة التوعية وآليات المراقبة.

قبل فترة جمعت من حرج شفاعمرو وجوانب الطرقات هناك، (١٠٠) ألف زجاجة بيرة فارغة وعشرون ألف طن من النفايات على انواعها، وبعد اسبوع واحد فقط كانت المنطقة مليئة بنفايات جديدة!

* تقرير وتصوير: احمد حمدي *



* الشيخ علي لهد رمضان *

* اللتان مروان عركل *

لا اجد العنوان لتقديم الشكر، ولا ادري ولا استوعب كيف يمكن لانيان حضاري ان يتصرف مثل هذا التصرف، لذلك اقول ان على المسؤولين ان يهتموا بالامر ويعملوا من اجل الحفاظ على بيئة نظيفة..

انا الفنان المسرحي مروان عركل، ابن شفاعمرو والمعروف بحبه لجمال الطبيعة، فيقول: «ان راء تلقي هذه الظاهرة اسبابا كثيرة منها التربية البيتية والمدرسية والاجتماعية، لانيان الذي يعالط على بيته ومتلقته يعالط على البيئة. لذلك اؤكد على العملية التثاقفية الحضارية والتي يجب ان تقوم بها مدارسنا ومؤسساتنا، والعمل على نشرها عن طريق الاعلام بجميع انواعه والتصدي لهذه الظاهرة: فلا يمكن ان يخرج الانسان مع عائلته للتنزه في الطبيعة فيجد نفسه مضطرا للعودة من حيث اتي او الانتقال الى مكان آخر بسبب الروائح الكريهة والقاذورات المروسة هنا وهناك. فليشجرا

الاحراج والتنزهات والمناطق الوعرة الجميلة.. هي امكان مناسبة لقضاء بعض الوقت والتفكير وشم الهواء العليل من المراد العائلة والاقارب والاصداق.. وفي فترة الاعياد هذه مناسبة جيدة للتمتع بهذه الامور. ولكن للأسف هناك ما يعرقل ذلك ويحرمنا من احتضان امنا الطبيعية الرائعة.. وكعاد يصح ظاهرة شائعة دوما رادج، والمقصود هو ظاهرة القسا الزجاجات والمعلبات الفارغة والنفايات والارياح في مثل هذه الاماكن. إذ لا يتورع العديد من المواطنين غير المسؤولين عن فعل ذلك رغم الضرر الكبير الذي يشكله. بتلوث البيئة واشاعة الروائح النتنة التي تشوش رحلتنا الى مثل هذه الاماكن. ان على هؤلاء ان يراعوا مشاعر المتنزهين ومعي الطبيعة، لا بل ومراعاة «مشاعر» الطبيعة الرائعة. وإذا بحثوا جيدا فليس من الصعب ان يجدوا الاماكن المخصصة لرمي النفايات.

لكن.. هل يشير ذلك الى مشكلة في طرق التربية لدى البعض؟ وهل يستدعي الامر توعية الاجيال الناشئة من الآن للحفاظ على الطبيعة ومن ثم على صحتنا وعافيتنا واشراح صدورنا؟

بهذا الخصوص التقينا المهندس يوسف خوري، وهو احد المتفرجين المهتمين بجمال الطبيعة. فقال ان كذف القاذورات هو من العادات السيئة جدا، وليس فقط في المجتمع العربي، وسبب اضراما جسيمة بحياة الناس ويجب محاربة ذلك، وتثقيف كل فئات المجتمع على الحفاظ على النظافة والامتناع عن كذف اي نوع من القاذورات وبشكل خاص زجاجات البيرة الفارغة وفضلات مراد البناء وغيرها.

ويقول خوري الهيئات المسؤولة والمجتمعات الكشيفية ومسؤولي اللجيات الصليبية باقامة جمعيات تطوعية للاهتمام بالبيئة خصوصا وان المؤسسات الحكومية مقصرة في الحفاظ على نظافة البيئة والمتنزهات في المناطق العربية ولا زلنا نذكر كيف قام المسؤولون بملع المقاعد التي كان يجلس عليها المتنزهون، بعد نقل حاويات النفايات الى امكان أخرى، ملحا حدث مؤخرا، في احراج صفورية، وغالب المهندس خوري وزارة البيئة بتخصيص ميزانيات للشرطة ليعملوا بشكل متواصل على طيبتنا ومتنزهاتنا التي نعتز بها.

ويقول الشيخ علي لهد رمضان (ابو الهمد) من سكان حي الكرك في شفاعمرو، والذي يعيش في منطقة طبيعية جميلة: «انا احب الطبيعة بشكل غير حاد، واحافظ عليها كما احافظ على مكان لوني وبني، رغم ان مرة اختلفت مع الذين يأتون لمنطقتنا محملين بالقاذورات من جميع الانواع: بقايا لحوم وجيف الحيوانات الميتة والفلوجات بالقرب من مكان سكننا. والعرب في الامر انني



من مظاهرة لسان وادفكم *

المرأة..

وهو يلخص وضع المعارضة التحسيس بهذا الشكل: علينا العودة الى النشاط أكثر في الشارع. بين الناس. فالحظيات البرلمانية لا تكفي. والمطلوب ان يشعر فقرا المجتمع بوجودنا.. اليوم هناك قيادة جديدة ويجب القيام بهذا.

ولكن بن عامي لا يزال حاليا صوتا خارجا عن اقلية. فتوجهه ليس التوجه الرسمي لحزبه، وامكانية اقامة حكومة وحدة قومية لا تزال امرا يشير لعاب البعض في «العمل». وفي هذا الاطار تتوقع الثانية قار غوجانسكي ان يلجأ تنقيهاو الى هؤلاء اذا وصل طريقا مسدودا، وواجه انقلابا حقيقيا داخل انقلابه.

والسؤال كما تقول غوجانسكي هو الخياران امام تنقيهاو: ازمة انتحالية ام مرحلة من اعادة الانتشار؟ وتشير الى علامات السؤال الكثيرة التي تلتها. لان الشركاء الانتحاليين يشلون الحيلولة الى مختلف الاتجاهات. وهذه ازمة حقيقية، نتائجها غير واضحة بعد.

المجاهيل

النائب بليامين بيغن اعتذر عن الاجابة على سؤالي بشأن ما يتطرق لتعنيهاو. واكتفى بجملة من علم الجبر: المجاهيل كثيرة ومن الصعب التنبؤ.. «وفي قضية العملية السياسية؟ سألت، فأجاب: هذه مجهولة أكثر..»

إذا كنا بدأنا بالمجتمعات ليمكن العودة الى ما قالوه عن الرئيس الروسي بوريس يلتسين ايضا. فهم يتوقعون له الاستقالة او الاقالة ايضا. وهكذا يرسم لتعنيهاو كرئيس حكومة يهتز الكرسي من تحتها باستمرار. كما يهتز يلتسين. ولكن السؤال الصعب والحقيقي، انه يهدد المجتمع الاسرائيلي. هكذا بدون اخلاقيات، واي تغيير لشكل العام (٩٨) عن سابقه، منوط بتجولات جذرية في هذا المجتمع. وأولها نظرتة الى الفلسطيني والعربي عموما. وهذا سيكون قارفا من اي مضمون طالما بقي «السلام» أغلبية لحفلات البروك التي يرتادها أبناء الأغنياء من اليسار والكلمة تكذب بالاضطر والبنقيسي على ملصق الحق. فالمشعب السلام يعني استيعاب جوهرة وشهته ايضا. وهذا ما لم يكتمل في هذا المجتمع بعد.. فعلى الرغم من قناعة المعارضة الرسمية بضرورة التوصل الى تسوية سياسية، لا يزال يلتقي مع لتعنيهاو في بعض الجوانب الامنية، والوحدة حول القدس لانه وابغاة هذه الدولة مقبلة من وجودها وسياسيا ومكانيا القسري الوطني. وطالما لم تتبدل هذه الاركان، لن يحدث التغيير الجوهري. وفي المقابل لا يزال يصح في السنة الجديدة للكرن ولتغير المظهر مع تنقيهاو رئيسا للحكومة، او



الكسوف: متعب *

العربية، وهو يعرف جيدا انها ليست في بيئة القتل والدمار. لا يريدون ان يحدلهم فقط من السلام، لان هذا قضية المساواة. كرويت وهذا كشيء ليا من وضع اريكس رغم ان هذه هي التي برزت. والوسط العربي بدأ (واحدة) يرى بعضا من حركته في قدر الحكومة المتأخرة ولكن المصادلة واضحة. كان ما هو من «منع لتعنيهاو» يكون اكل ترويا لدى العرب. ان كان هذا في النهاية الى ايجاد التسليم او وضع

الاجتماعية وتأكيد المحايها وأوليتها قبل حول ما يتطرق لتعنيهاو: ان لا ابقى بهذه الحكومة. لاني لا توصلا الى تسوية سلمية. ونحن ان الهوت مرحلة من اعادة الانتشار، قبل لا يخلق مشكلة اذ تعذر لبرنامج سياسي واضح المعالم، وإلى القلائد واضح شهود لما وقعت دولة اسرائيل من انتكاسات، ولا لاضافة. لكن البطالة التي ازهت بالفرار الا الاجتماعي تصعد، وسلع الاقتصادات قبل نحو الاستيطان والمخيميين المتسدين

(١٩٩٨) سنة سقوط لتعنيهاو. وحول اضطراب تنقيهاو المفترض للقيام بخطة سياسية في اطار الاتفاقيات يقول نفاع: في القضايا الاساسية فانه متمسك بسياسة متعكة ومعادية. وما سيفعله سيكون معظمه في اطار الضرائب الكلامية وفي قضايا غير اساسية. اما في المسائل الجوهرية، وأولها الاستيطان، فيبدو انه مصر على السياسة الكارثية الخطيرة التي عرّفتها عليها..

«العمل» عاطل عن العمل

في حزب العمل استمرت الخلافات الداخلية حتى الاسبوع الاخير من السنة المنصرمة، والتي وصلت حاليا عند انتخاب النائب وعنان كوهين سكرتيرا عاما للحزب. وسبق ذلك تبادل للاتهامات بين زعيم الحزب ايهود باراك وعدد من النواب. فهؤلاء رأوا ان وضعهم في استطلاعات الرأي سيء ولا يبشر بخير. فبراك لم ينجح في زيادة شعبيته، الى درجة ان ثلث الناخبين يريدون مرشحا ثالثا. وان دل هذا على شيء فهو يدل على الثقة المحدودة بزعيم «العمل» كبديل. وهذه ترتبط مباشرة بشكل ادارته للمعارضة، فهو يشهد دوما نحو اليمين (ويسميه مركزا)، ويحاول ادخاها العلاقات مع العناصر التي تقع على يمينه. وبرزها كان تجديد التحالف بين «العمل» و«العدالة» في الجامعات. ورغم ان تأثير هذه الخطوة محدود، بفعل محدودية تأثير الجامعيين الفارقين بغالبيتهم الساحقة في الركن نحو مهنة تدور مالا، ولا يقاربون السياسة الا نادرا، فان هذه الخطوة الشكلية تحمل الكثير من الدلالات. والمعروف ان باراك لم يسمح شيئا بشأن العلاقة مع العرب. اللهم الا الاعلان عن نية جرحهم الى خدمة قومية. وكان الحقوق المدنية الاساسية يجب ان تشتري. ومن غير المعروف اذا ما كان بنوي خصخصة حقوقنا بمناسبة السنة الجديدة!

وما قاله النائب شلومر بن عامي ل«الاتحاد» يعكس هذا الجرح. فهو لم يفت لفته من وضع حزبه «لان عليه ان يستيقظ. وان يفهم ان ارض المعركة السياسية الاساسية هي المواطن العادي. وهنا تتوالى الحسارة لصالح شاس ويسرائيل بعلايه..» بن عامي، الشخصية المعروفة بمواقفها من القضايا

هكذا من الأصيل

رفقاً بأمتنا الطبيعة!

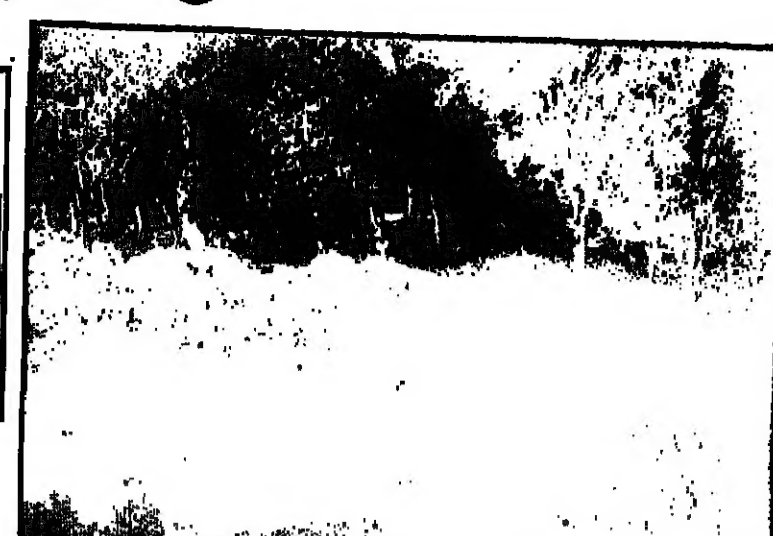
(تتمة من ص ٥)



● مات الزباجات الفارغة.. تحت شارة قمع رمي النفايات



● الجامعة صمود صفوري



● أكياس قمامة في المكان غير المناسب

الأشجار وعلى جوانب الطرقات. كما ان هناك كثيرين من المواطنين يقومون برمي النفايات على جميع اشكالها تحت اشجار الحرج مما يؤدي لتلوث البيئة ويؤثر على صحة المتزعمين، ونحن بدورنا كبديلة قسماً بينا، مجمع للنفايات على مختلف انواعها ودعونا المواطنين لفسد النفايات داخل المجمع وبشكل خاص الحيوانات الميتة وبغايا اللحوم كالكروش وغيرها، الا ان المواطنين لم يستجيبوا لطلبنا. ونحن اليوم بصدد حملة اخرى لجمع النفايات من الاماكن العامة خاصة خلال فترة الاعياد، ولكن السؤال الذي نساله نحن في قسم الصحة الى متى لا نجد اذناً صاغية لتداعياتنا؟ لذلك نتوجه للجمهور الكريم للمرة الاولى بتحمل مسؤوليته تجاه بلده، وان قسم الصحة في بلدية شفاعمرو على استعداد للمساعدة بالتعاون مع وحدة البيئة (بوابة الجليل).

ونحن اليوم نعد لمحاشرات توعية عن طريق المدارس والمؤسسات على وعسى ان يتفهم الجمهور الكريم مسؤوليته ويعمل على الحفاظ على نظافة بلده ومتنزهاته والاماكن الطبيعية فيه. اما الطالبة الجامعية، صمود صفوري، فتقول «يجب علينا جميعاً، كل في موضعه: الرائدان في البيت والمربي في صفه ومدرسته والتاجر في متجره والعامل في محله والمتنزه في زحمته، التكاتف والتعاون لمنع ظاهرة التلوث وتقليل القاذورات في الاماكن المتنوعة، ولما كانت البيئة للجميع لذلك يجب علينا الحفاظ على نظافتها والتمتع بجمالها لا بتفانياتها، والحرص على عدم تلوثها ورميها الا في الاماكن المخصصة لذلك، وللأسف الشديد ما زالت مدينتنا شفاعمرو، على سبيل المثال، تعاني من قلة النظافة وتراكم النفايات ولكن الأكثر بشاعة قذ النفايات الضارة في الاحراج، فكثير من المواطنين الذين

اضخم حملة تزيينات في الوسط العربي

تستعد بلدية شفاعمرو لاحتفال بمناسبة شهر رمضان المبارك

بمناسبة شهر رمضان المبارك

الجانزة الكبرى سيارة فيات بونتو



| | | | | | | | | | |
|----------------------------|-----------------------|---------------------|----------------------|----------------------------------|--------------------------------|----------------------------|------------------------|--|------------------------------|
| شوال طحين ١٠ كغم ١٦٧ | شوبس ٢ لتر ١٧,٩٠ | طحين جروب ١٤,٩٠ | خباز ٢ كغم ٨,٩٠ | عذبة شوكلاطة ١٢,٩٠ | اكياس فوط صحية موفت ٩,٩٠ | حلاوة ١,٢ كغم ٣,٩٠ | حلاوة ١ كغم ٧,٩٠ | اكياس ١٢ كيس شورية اوسم ٢١,٩٠ | اكياس فوط ١٥ لتر ٢١,٩٠ |
| عصير ٦ قناني ١٢,٩٠ | مريندا ٢ لتر ١٥,٩٠ | ارز ١٠ كغم ٢٤,٩٠ | عذبة شوكلاطة ٧,٩٠ | مستحق سوبريت (مستحق) ١٩,٩٠ | تيزوينا ١/٢ لتر ٢١,٩٠ | حفاظات ١٥ حبات ١٦,٩٠ | عذبة ٥ كغم ٧,٩٠ | توت بنانا ٥ لتر ٢١,٩٠ | ٦ قناني ١٥ لتر ٢١,٩٠ |

* سلمان خاتون *

الخطاب المهزوم والخطاب المنتصر

الخطاب العربي، دفاعي، متخلف وعشوائي وهو موجه الى العرب فقط وليس الى العالم..



● من الاسئلة التي قد تثير حيرة المورخين بعد سنوات طويلة، ربما في نهاية القرن الحادي والعشرين، السؤال: كيف حدث في الشرق الاوسط، في منتصف القرن العشرين، ان دولة صغيرة مثل اسرائيل استطاعت ان تفرض وجودها في الشرق الاوسط وفي قلب العالم العربي الذي كان يعد اكبر من عشرين دولة وحوالي مائتي مليون انسان، ولم تكشف بهسدا، بل

استطاعت ان تفرض عليهم خطابا منتصرا دائما، وهم قنعوا بخطابهم المهزوم، كاستسلامهم للقضاء والقدر الخطاب الاسرائيلي، هو خطاب منتصر لأنه منع وليس بالضرورة لأنه عادل، فهو لا يخضع لمقاييس الخطأ والصواب ولا العدالة المطلقة، ويسجل ان عام ١٩٤٨ كان شاهدا على ميلاد مقولتين تاريخيتين الأولى: مججلة وذكية، والثانية: عادلة وغبية. فقد كان احيانا تاريخيا رهبا تشريد شعب من وطنه ومسح معالم هذا الوطن، وليس هناك اي مبرر اخلاقي له، ومع ذلك فقد تولت اسرائيل في تحويل هذا الاجهاد الى مقولة مقنعة لا تعتمد فيها على ذكائها فقط، بل على غيا الطرف الآخر، وفرضت خطابا لا يقوم على العدالة، بل على قوة الحجة مرفقة بالحالة الكونية التي نشأت بعد الحرب العالمية الثانية وهي تقسيم العالم الى معتمد وضحية، وفي ذلك الوقت كان مقنعا عرض تلك القضية للذين التواخي، وعليه يمكن انشاء سياسة تستند على تأييد المجتمعات التي خرجت منتصرة من هذه الحرب.

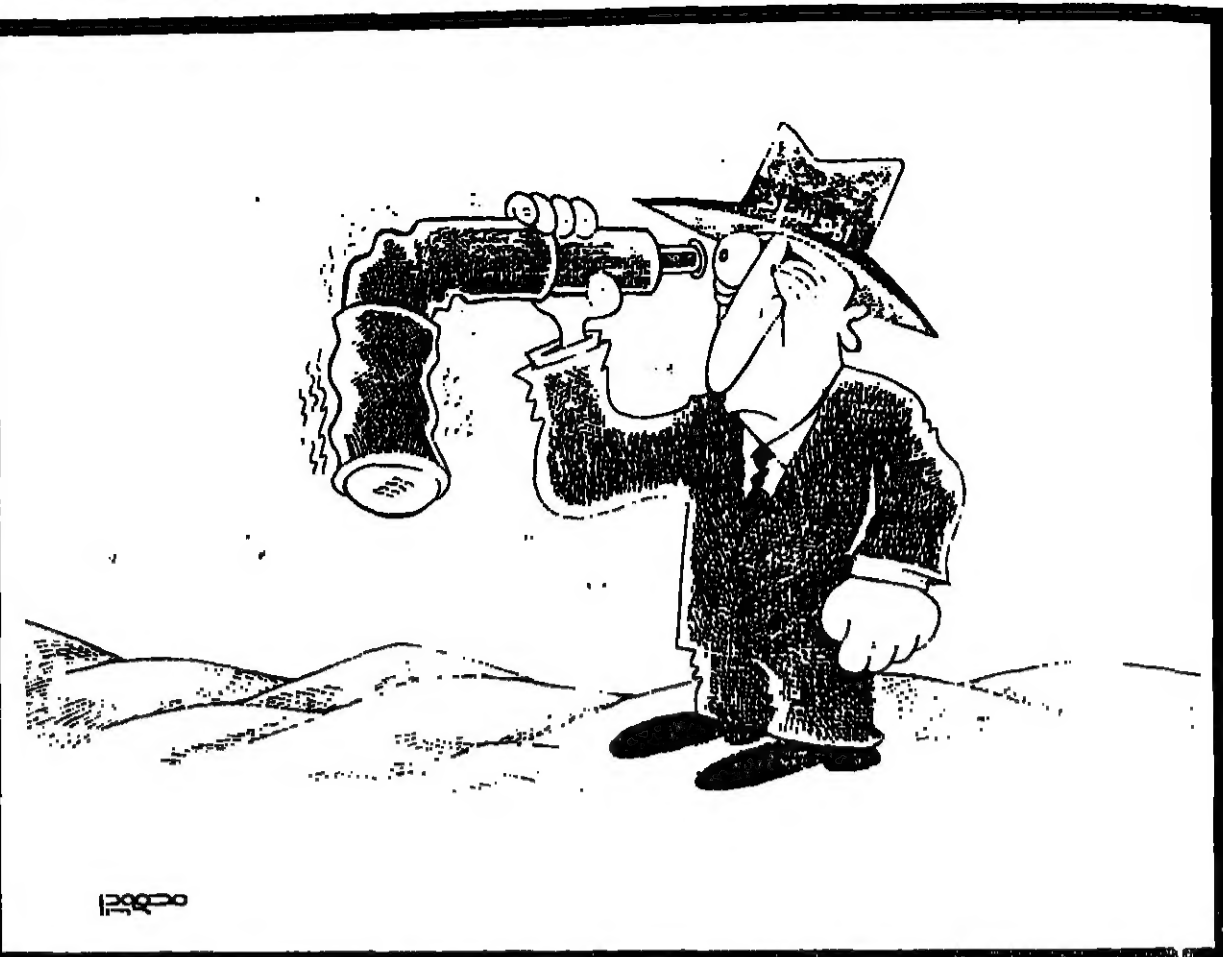
كل الحجج التي تدر في الخطاب الاسرائيلي يمكن تفهيمها واتخاذ بطلانها، من حجة والحق التاريخي والالهي، وحتى حجة والحق الاخلاقي، التي حارب الكاتب ا.ب. بهوشواخ تعميمها كمنهجية اخلاقية في مطلع التسعينات وهي ان الشعب اليهودي الذي دلع لنا باهوا في الحرب العالمية الثانية، يحق له البحث عن ملجأ آمن في وطنه التاريخي، حتى على حساب شعب البلاد الفلسطيني، كذلك حجة والأمن الاسرائيلي يمكن تفهيمها، لأن أمن أي مجتمعة أو شعب أو دولة في أي بقعة من العالم، مشروط بأمن المجتمعات الأخرى التي تعيش بين طياتها، وقد ثبت في خلال نصف قرن ان الأمن العربي هو المهدد وليس الأمن الاسرائيلي، لا بل، هذا والتفوق الأمني، أجاز لاسرائيل القيام بنس حروب والخرق منها منتصرة.

الخطاب الاسرائيلي المنتصر، هو خطاب جهوي، ومباشر، ويعتمد على المداخلة في الطرح السياسي، وهو من ومعتبر، وهو مديون وعادل، واما الخطاب العربي المهزوم فهو دائما خطاب دفاع عن النفس، ومتخلف وعشوائي رجال من أي هدف وفي معظم الاحيان، هو مرجع الى العرب فقط وليس الى العالم، وهو تعبير عن مواقف انظمة وليس موقف أمة، ولذلك فهو ليس مقنعا، انه مع عادل واخلاقي في اساسه.

لا يستطيع العرب ان يملؤوا خطابا حضاريا مقنعا في اجراء من التعم والقهر التي يتعرض لها المواطن العربي في ظل انظمة تحرم من اسبق حقوق الانسان، واذا كان هناك عدد من المفكرين العرب المثقفين بدراسة العقل العربي، ويخطون لشارع نهضوية عربية فلا يمكن ان يؤثروا الا اذا طرحت قضية الفرد في المجتمع العربي، لقد استعملت كل الشعارات القومسية الايديولوجية التي تحدثت عن الجماعة والتي فطت على مسألة الفرد ومصير، وحين الوقت لاهل، شأن الفرد العربي.

ان يملؤوا خطاب عربي منتصر، الا اذا كان هناك فرد عربي محرد، والمهمة الملحة اليوم هي تحرير الانسان العربي من القيود المرفوعة عليه ومن ثم تحريره من خطابه المهزوم باعادة الثقة الى نفسه، وتكوين شخصيته المستقلة واغنائها بمضامين حضارية تراثية وحداثية، مهمة العرب التاريخية، على مشارف القرن الواحد والعشرين، ليست فقط مواجهة اسرائيل وامريكا والغزو الثقافي والسياسي الاجنبي، بل المهمة الاساس في مواجهة انفسهم، ولا تؤجل معركة على حساب معركة اخرى، ولا يقدم تضال على حساب تضال آخر.

يستطيع اكثر من مائتي مليون عربي ان يجدوا المثل والقدر على مواجهة تحديات القرن الجديد، لكنهم لا يستطيعون ان يفعلوا ذلك بخطاب مهزوم، ولا عقلية ملهومة.



* يحيى يخلف *

المبادئ والمصالح



الفلسطيني ولا يفكره، وكانت الجزائر وما زالت يلسم الجراح الفلسطينية، وكانت العراق نصيراه انتمال للخط

الفلسطيني، وكان الشعب الفلسطيني ولها لشعب العراق، ودفع الشعب الفلسطيني ثمنها غالبا في حرب الخليج عندما وقعت منظمة التحرير الفلسطينية الى جانب العراق، وقامت منظمة التحرير المبادئ على المصالح، وبقيت متمسكة بمواقفها على الرغم من الخسائر الفادحة التي لحقت بها.

انطلاقا من ذلك، يحق لنا ان نستجيب هذه المساومة وان نستجيب هذه الصفة التي عقدها رئيسا الوفدين الجزائري، والعراقي، في مؤتمر الادباء العرب، والتي خانا فيها قناعاتهما، وصوتا ضد عودة الوفد الشرعي الفلسطيني الى صفوف اتحاد الادباء العرب. ولحسن الحظ، فان نظرية تقديم المصالح على المبادئ تسلت على رؤوس اصابعها، ووقفت على رقعة ضيقة، في حين ان الذين لمسكوا بالمبادئ، ورفضوا المساومة كانوا يقفون على رقعة واسعة من ارضية فكرية وابداعية، وفي مقدمة هؤلاء كان وفد مصر الذي ترأسه الكاتب الكبير جمال الغيطاني الذي كان له موقف مشرف، وقامة ثقافية عالية، وكذلك وفد المغرب الذي ترأسه عبد الرزاق الجواهري، ووفد موريتانيا الذي ترأسه محمد الهاشم، ووفد ليبيا الذي ترأسه علي فهمي خشم، ووفد تونس الذي ترأسه محمد القاضي، لشكرا لهؤلاء الذين اكدوا ان التضحية الثقافية العربية لم يت، وان جمة الثقافة العربية ما زالت متقدة، وان فلسطين ما زالت مقدسة.

ما حدث في المؤتمر العشرين للأدباء العرب، كان صراعا بين الخطاب القومي الصادق والخطاب القومي الزائف، بين الخطاب الثقافي العقلاني الوطني وبين الخطاب الثقافي الذي يخفي بالمشاعر والجمال الانتشائية، بين من يريدون تكريس الديمقراطية والحرية العامة، وبين الذين داسوا بطان الديمقراطية، واغروها من مضامينها، بين من يريدون الاتحاد العام للأدباء العرب مبررا للديمقراطية والتعددية والحرار الملتزم وبين من يريدون اتحاد البعد الواحد، بين من يريدون ان يكون الاتحاد علامة بارزة في الحياة الثقافية العربية، وبين من يريدون تحويله الى طقم اسنان.

المؤتمر العشرين للاتحاد العام للأدباء العرب، اوصل الاتحاد الى طريق متعرج مليء بالحفر والطبات، ولحقه بالمؤسسة الرسمية العربية، فلا حول ولا قوة الا بالله.

هكذا من المرحل

سبا من

العنف ازداد بشكل عام.. أما الاعتداء على النساء فأحياناً ينال شرعية للأسف!

□ (٣٣٠) توجها وصل خلال السنة
الاخيرة الى مركز مساعدة ضحايا
العنف في الناصرة. (١٦٨) منها
اعتداءات جنسية حدثت غالبيتها
في بيت الضحية □ شُحّ الميزانيات
يشكل عائقا امام مراكز مساعدة
ضحايا العنف □

وتقول رئيسة جمعية نساء ضد العنف، عابدة توما سليمان: «واضح في كل حوادث القتل كانت بارزة خصوصاً بين النساء العربيات، حيث في منطقة النقب لوحدها قتلت أربع نساء، ولكن لا يوجد الحزن ان هناك ارتفاعاً في ظاهرة العنف ضد النساء، الا انه من الواضح ان العنف بشكل عام في المجتمع زاد.. وهذا بدون شك له انعكاسات على العنف ضد النساء».

فني، الاداف، يأخذ شريحة ما في عين كريمة ..

وتشير توما الى ان الارتفاع بعد الشكاوى ناتج عن زيادة الوعي عند

النساء والفتيات برلمهن العنف بكافة جوانبه وتقول: «خلال العام ١٩٩٧، أصابنا ما يشابهه في العام ١٩٩٦ من برامج عنصرية وتشقيقية، وقدم العديد من المحاضرات خصوصا بين الطلاب الثانويين ومجموعات نساء وصبايا. ولكن تبقى مشكلة ضم الميزانيات دائما على هامش العمل، فلا يمكننا عقد دروات تأهيل وتشقيقية الحظوظ بشكل أوسع، إضافة الى استنزاف الطاقات في مجتهد الاموال والميزانيات بدل تكريس الجهود لتقديم المساعدة والاشارة».

احصائيات مركز مساعدة ضحايا الاعتداءات الجنسية في حيفا، الذي استقبل ٤٠ توجها، تدل على ان ٧٠٪ من المتوجهات تعرضن لاعتداء جنسي

خل العائلة.

الضحايا اللواتي توجهن الى المركز في
معرض لاعتداءات جنسية وقعن ضحايا
وجها هناك (١٦٨) ضحية (٥٠.٥٪)
منها نفذت في بيت الضحية، ومعظم

وسار الذي تلقى (١٠٢) توجه لعضايا
اعتقدات جنسية
(٥٤) توجهها اثر
ازمات اجتماعية اخرى،
فان غالبية الاتصالات
جات بمبادرة المعتدى
عليها.

وبرز بين جميع هذه
المراكز النشاطات
المكثفة من لقاءات
ومحاضرات تثقيفية
ودورات تأهيلية.

(امال شجاعة)

STUDIO
ANTHONY MANTON
Italy & France Fashion club

الحمد لله


تنزيلات 10% 20% 30% بمناسبة الاعياد

GIANE VERSACE
 GOR GIO ARMANI
 REPLAY BWE JEANS
 BOSS
 LEOARDO
 GLANCARLO SLANI
 UNBER TO
 SNIOR
 PEDRO
 UOMO

سوق الوحيد في الوسط العربي
أشهر دور الزياء وعواصها ومصمميها
الطالعين : إتناقش لنا في الجهود

ملاحظة: جميع الشركات هي الشركات الأصلية التي تتعامل معها بدون تقليد.
كفر ياسين - المجموع التجاري الياس دله، العين
تلفون: 052-271343

ساعات العمل : من 9:30 صباحاً وحتى 20:30 مساءً



٢٨١

✽ الترجمة بالرضاعة الطبيعية للطفل
 للفترة زمنية معينة - لا لها من فوائد
 نفسية وصحية على الطفل وامه - ليست
 مجدية. فقد نادى الرضاعة منذ آلاف
 السنين بأخية الطفل في الغذاء عن طريق
 الثدي. وقد اوجدوا بدائل للثدي في
 حالة عدم قدرة الأم على أرضاعه
 لاختلاف الاسباب وذلك بأن يصعد
 بالوليد الى مربية مرضعة شرط ان
 تتوافر لديها شروط النظافة
 والصحة وقرب بيتها من بيت
 أم الوليد حتى تستطيع
 مشاهدته كلما أرادت
 ذلك.
 ففي مصر اكتشف
 مؤرخنا أنال فريد في قيمته
 يؤكد الحرص على أهمية
 الرضاعة وهو لمرضعة
 فرعونية تحمل ثلاثة على
 صدرها ورضيعاً رابعاً على
 قديمها وهو ناتج.
 هذه القطعة الأثرية
 تعود الى الدولة الحديثة
 في عهد الهكسوس عام
 (١٥٨٠ ق. الميلا).

الازمات النفسية الشديدة
لا تقل خطورة عن
التدخين والكوليسترول

* نشرت مجلة الجمعية الطبية الأمريكية لأمراض القلب نتائج دراسة حديثة بينت ان مخاطر الأزمات النفسانية شديدة، لا تقل خطورة عن التدخين وارتفاع كوليسترول الدم النسبة لتسبب الأمراض القلبية وأمراض الاوعية الدموية.

وقد جاءت هذه النتائج اعتماداً على البحث العلمي الذي أجري في المركز الطبي لجامعة بتسبرج في ولاية بنسلفانيا الأمريكية على (٩٠٠) رجل، حيث وجد أن الذين يتأخرون بالحالات النفسية والاضطرابات العصبية يتعرضون لنسبة أكبر من غيرهم لتضيق وتنسداد الشرايين السباتية (التي هي شريان رئيسي يمد الدم من الأذن إلى الدماغ ماراً بالعنق).

يضر بصحة التلاميذ

* حذر خبراء بريطانيون من أن صفوف الدراسة قد تتحول إلى قتل أشتام بالنسبة للطلاب، إذا لم يتعلموا جيدا وبشكل سليم كيفية استخدام أجهزة الكمبيوتر.

وقد دعا إلى التحذير في الموقع الذي نظمه اتحاد النقابات البريطانية، الذي أشار إلى أن أطفال المدارس يواجهون بشكل متزايد خطر الإصابة بأعراض وجروح بسبب الاستخدام الخاطئ للكمبيوتر.

وقد وافق على تيسر لهم استخدام الكمبيوتر إلا استخدامه بشكل صحيح. وافق الخبراء المشاركون في المؤتمر أن الأطفال قد يكونون متحمسين جداً لاداءهم في مركز الحاسب التعليمية في استخدام التكنولوجيا الحديثة.

وأشار ايضا إلى أن عدد كبير من التلاميذ في المدارس البريطانية تعرضوا لشكاوى والأزمات منة بسبب الاستخدام الخاطئ، وقد تمكنت عليهم حالات إزهاق وتعب في الأطراف التي تستخدم الكمبيوتر. إضافة إلى التوتر والقلق.

وقد أشاروا إلى أن عدد الأطفال لا يتخصص على التلاميذ إلا بطرق معينة. يجب أخذ من مستعجلي هذا الجهاز، الذي أصبح من الضرورات الأساسية للحياة العامة. لذا ما تم استعماله والشكاوى.

وانطلقت عند مراضة اللذة من الفم إلى الشرح فالي الأعضاء، التناسلية، ومن ثم تتخذ مرحلة الكمون لها مستقرا في حياة الطفل، يمكن أن تتنحى أو تنطوي وتهدأ فيها الغرائز.

في هذه الفترة تنطوي دور المجتمع ما فيه من الأسرة والمدرسة، في تعليم الطفل قواعد الضبط السلوكي والأخلاقي.

من السادسة من سن دخول المدرسة تبدأ خبرات الطفولة في الظهور، ما يعني منها إلى مشاغل ثابتة من الكبريات البهيمية، وهذا التسيان لا يعني الغاء انطباعات الطفولة المبكرة الغاء تاما، فهذه الانطباعات تترك في حياتنا النفسية اعمق الاثر.

في مرحلة الكمون بعد يتعطل الضبط شخصية جنسه، فيفتح الوالد للعب مع الأولاد كما تتجه البنت إلى البنات، وهنا يظهر الميل للطاعة وتنفيذ الأوامر والخضوع لسلطة الأسرة والمدرسة.

وقد أرتد الدراسات الاجتماعية التي أجريت على أطفال مرحلة الكمون، أن هذه المرحلة يتعاطف فيها مع أولئك المكتسب وليس الدافع البيولوجي،

عندما يتحول الحديث إلى هوس، وتغلقت الأصوات، وولم الكبار الصمت
عند دخول الأطفال فجأة، فالحديث أذا في الغالب يدور حول الجنس، لكننا
لا نلاحظ إلا نأية بأن أطفالنا أيضا غرائز جنسية يعبرون عنها بطرق متعددة،
مختلفة عما اعتدنا نحن الكبار.

فيهم الكبار الجنسي أطفالنا، مهمة ضرورية لكي نساعدهم على تجنب
الاشكال والألام، ولربما الانطرابات النفسية الكثيرة في المستقبل.

نلاحظ الميلاء ونهم نحمل داخلنا كل صفات ذواتنا؛ الخير والشر،الذكاء، وعدم الآلام، والصحة والمرض، ونزله ولولم الحس والشعور، المش،والفرق والفس، ويمكن داخلنا غرائز الجوع والتجشع. عند البدء، يكون الطفل
حاملًا لكل هذا بذور الساتية التي تتنامى وتتكون وتضج فيقتسط على الفكر
الاعتماد الاستاد لدينا أن التسلو من متروك وهم يسمعون فيهم
البرادة وأن عالم الطفولة مليء بكل ما من مدعاه ورائع بحيث يصبح قرضًا
غالبًا عندما نلاحظ اكتسابهم شيئًا جديدًا أو معرفتهم شيئًا لم يعرفوه من

والسلوك متأثر بالتنشئة الاجتماعية والقيم السائدة، ففي مجتمعات العزيرة نلاحظ أن التلم السائدة تشجع الولد على الاندماج في الألعاب الحشنة التي تعتمد على القوة أو العنف، مثل أنواع المسابقات في الجري أو اللعب بالدرجات، بينما تقبل البنت في ظل هذه التلم أن التلم اللب والعروسة التي تتحدث إلى صدقاتها.

وفي هذه المرحلة لم ينع الأهل في طغيا إلى، فكثير من الأمهات يعتمدن إلى تشبيه أبنائهن بالجنس المخالف أو الآخر، فنرى الولد ليس ملابس الفتيات أو العكس، يبعجه (إنهم مسفحون لا يعقلون بعد)، كما أن الأهل يتركزون نشاط الأطفال في مسجالت اللعب دون مراقبة أو توجيه، على الرغم من أن اللب أمد أهم نشاطات الأطفال التي يعبرون فيها عن أفكارهم ومدى فهمهم للمجتمع. أن المرأة من مؤلفات ملية بالتأليب والعديد من الاختناقات التي لا يترك أطرافها أن الجسود تكمن في مراحل القفولة، وتشهد عبادات الطب النفسي قصصا وحكايات عن عذابات رجال وسيدات، هي من لسنوات الطفولة غس

وبسبب برى الكثيرون ان عالم الطفولة هو عالم مقنع بالبراءة ، فان بعض علماء النفس يرون ان أطفالنا ليسوا ابرياء كما نظن . فغالهم مليء بالفرارز الجنسية والشاعر العاصفة . لكن الكفارة بيننا وبينهم ، اننا تلك التدرة على تطبيق وتحقق غرائزنا وشاعرنا .

ما هم وما وهى مثل هذا الجدل ، فلا يدورون على ادراك العالم مشاعرهم . غرائزهم ، لذلك نراهم يعصيرون عنها بأفعال اخرى قد تشر الافة .

لما لو تعرضا على حقيقة ، على اثارها من انها شائعة الى ابعاد .

يقول فرويد ، العالم النفسي منزى المدرسة التحليلية (١٠) ، ان أطفالنا يولد ولديه منذ السرم الاول ، لانه لا تاة استعداد خاص للجنس .

د اربع صوره هذه المسألة .

الاول ، ان أحاسيس الجنسية يولد في الطفل غريبا ، وقد حاق ذلك .

كان عصفه الكثيرون ، من ان الجنس ليس مرحلة البلوغ ، انه لا يولد في شعور باللفة الجنسية عند الأطفال .

حين من صوره الحقائق الخفية عن الجنس في الطفولة عصبها فسمما .

الامثلة التي قد توضح بدورها الصورة وتكون عميقة في التربية القادرة، حيث تقوم أحد الأطفال أن ابنها أو البنات سنوات بعدد لعبت بأعضائه التناسلية، وهو يعيث بها يتفلقانية وأحياناً يمشي بكثافتها بين يديه، لذا، والي
التحق بالمدرسة مسوقاً، لا يسمح لأمه بالجلوس بجوار والده، ويصر في الليل أن يبيت مع أمه في الغرفة، ويحتضن أمه طالما خرج أبوه من غرفة النوم، كما أن عصبية زادت عن حدها، قد صار عصبية أكثر، فقلنا الأمهات، هنا مرجعه أن الأم كانت قد نطقت ابنها عدة أشهر.

لكن لا بد لصقن لكل الأمهات وتظلل تتساءل، هل يعقل الخطأ؟؟
هل يدركون مثل هذا الأمر،

وتقول طالبة جامعية، وأن تعليمات الأهل لي الصفر كانت صارمة
وخاصة، حيث أن للقلب الكثرة، لا كربوب إلا واحدة، لا... لا... لا... وأول
مر عرفت قلباً أن القلب شيئاً ऐसा الجنس، كان من الجادة وضعتي
بذلك ثلاث عشرة عاماً، وعندما سألت أبا مستفتي علي ربي طيبتني
من شعري، وطوبت للجادة من البيت، وذلك اليوم أدركت أن الجنس
شيء، مبني وشيخ علم، بالأمور في البيت، وذلك اليوم أدركت أن الجنس
لذا يعتقد علماء النفس، أن الانحراف الجنسي يقتل، ينزع معالجة الطفل
في هذه المرحلة من ناحية سلوكه الجنسي، إن كان العمل أو الكلاسي أو
الروحاني.

١- المرحلة الفصية.
٢- المرحلة الشريعية.
٣- المرحلة الفتنية.

ففي المرحلة الأولى (الفصية) تظهر بدايات الاحساس الجنسي عند الطفل مع بداية مرحلة الرضاعة، التي تستغرق الانتباه استغراقا كاملا، لما تحفقه من اشباع للفطرة والاشباع الفطري الذي يشهده على حياة الطفل.

٢- المرحلة الشريعية: بعد مرحلة الاشباع الفطرية عن طريق الرقة، تبدأ مرحلة التنشئة عن طريق جعل الاضطرابات الجنسية كالإسهال والتبرز والبول شائعة في مرحلة الطفولة، من منطلق الشرع. مكانا للاستشارات الشديدة، يصمد معها بعض الطغفان، بشكل شرع راع، للاحتفاظ ببراءتهم داخل

[illegible]

يعتبر الدانتيل، في
الزنا، هذا الموسم، أكثر
استعمالاً. وصمم معظم
مصممي الأزياء، أزياء
السراويل من الدانتيل
وأعتبره البعض إناقة
الاستقطابية.

**كيف تعاملين
طفلك.. اذا
استعمل «المصاصة»**

* أولاً عليك ان تتفكرى ان تهذبة الطفل لا تعنى سد فيه.
* حاولى الا يكون استخدامها مجرد عادة لك او للطفل، واستخدميهما بشكل انتقائى.
* لا تجعلى طفلا أخر يستخدم مصاصة طفلك، فهي طريقة لانتشار الامراض بانتقال اللبوزوات واليكروبات.
* استخدميهما بحدود فهي تساعدك على تهذبة وتسكين طفلك وليس التخلص منه.
* قللى من استخدامها مع نهاية العام الاول.
* اذا استمر في مضها بعد العام الاول شجعيه على عدم الكلام وهي في فمه وحاولى اقناعه بالتخلي عنها.

فلان من المصلين

١ سلمت من قبله في كل عام في الأفراس في بذار شهر
 ٢ بعد الفاتح التي في شهر الحزير من الف شخص
 ٣ أوردت القاعات المكنية والمكتبة بكل وسائل التي
 ٤ استعملت في هذا وشهدت في حصة إوائل التي
 ٥ حصة في سنة أو في سنة في سنة أو خارج البلاد
 ٦ كتابت في سنة
 ٧ أوردت القاعات المكنية والمكتبة في سنة
 ٨ سلمت من قبله في كل عام في الأفراس في بذار شهر
 ٩ أوردت القاعات المكنية والمكتبة في سنة

04/9570136

طبیعی ان لباس و شہری من دنیا بلوس

חולצת פלנל לגבר
החל מ- 39.90 ₪

פיג'מות מודפסות לילדים
רק ב- 29.90 ₪

101 562.000 - 71 271

מכוס' ג'נים לגברים
החל מ- 79.90 ₪

20% חסמה על גרמני
פילוח מאימליה

ועיל לילדים רק
ב- 69.90 ₪
חליפות כוטר לילדים
החל מ- 59.90 ₪

החל מ- 3.95 ₪
חזיות בדגמים שונים
החל מ- 12.90 ₪

חולל נזק - 9.90 ₪

**קנה 3 זוגות מכנסים
בוקסר לגבר
זוג זהה במתנה**

מגוון עודפי ייצוא של דלתא בדגמים בלעדיים ובמחירים מיוחדים

2011年12月21日

عشرات آلاف الطلاب نجحوا بفضل قاموس الهدى الناطق

عزيزي الطالب - لاتتأخر واستغل الفرصة اليوم فالحملة لفترة محدودة وباستطاعتك شراء الجهاز الذي يناسب امكانياتك المادية

سويير قاموس الهدى ٢٠٠١ الناطق

يحتوي على ٦ قواميس في جهاز واحد عربي
الجليزي عبري أو فرنسي قواميس مهنية
متخصصة في الطب التكنولوجيا
وأداء الأعمال مع الأساطير القديمة والأدب
آخر في السجل على أنه كتاب على
في ١٠ أوصاف الطابع في ١٠ أوصاف الطابع

سوبر قاعوس الضدي ٢٠٠١

علي هام وانتم انفسكم

مجلس الشورى
١٧٠

13-11

کتابخانه

* نوال نقاع *

لاقت

لم يحضر.. لم يحضر.. لم يحضر.. لن يحضر! وما تلقى رسالتي بعد تشييعي - وحيدة - للجثمان، أو يكون قد رفض التحدي ولم يتعثر الا بكافان بعضاً.. بعضاً.. كنت له قبل اسبوع، ادعوك الى فئتان قهوة قبل تشييع الجثمان.. شرط ان تحضر كفنا ملونا.. وأحدك ان تأتي بكفن ملون.

في الخامسة مساءً عدت من عملي.. أهرج الصمت روائي بدمين ثقيلتين.. دخلت الغرفة، خلعت حذائي الشتوي الطويل.. ورغم ذلك بقيت أقدامي ثقيلة، وحين انتبهت عبوتى للفراغ الكبير الذي ملأ الحذا، فجأة، أزاحت يداي بسرعة تحت السرير.. من أين يأتي الفراغ.. الفراغ بلا كل شيء.. في هذا السكن الجامعي.. ورغم الأصوات التي تنبعث حتى ساعة متأخرة من الليل من غرف عديدة في هذا البناء ذي الطابق الستة، فالفرغ يفيض.

لم أعرف كيف أخفي قبض الفراغ.. فراغ الثياب المعلقة.. فراغ الأذراج، فراغ الفناجين والأباريق والصحن المرتبة قبالة سريرى.. سرير السكن الجامعي.. أغلقت الحزانة والأذراج، قليت الصحن، ملأت الفناجين بالماء، وملأت السرير بهسدي، امتلأ السرير فقط وحل الصمت الذي راقتني في الغرفة محل الفراغ.. الصمت.. كيف أطرد؟.. الموسيقى.. هل تطرده الموسيقى؟.. بحثت عن «فتح الفردوس».. وبلا مفتاح.. خلعت باباً في الجدار الخامس وتركت الكورس يمر.

أنسحت سرير الطريق للكورس الصارخ.. ورحلت أستحضر صوتك.. عن أي كفن وجنود تتحدثين؟.. لم أعلم أنك لم تعد تتراح الى جنون الربيع الأول من عمرك وقد كدت تفقد النصف.. ربما صدق المقص بين أصابعك وصدنت الجهات على الأبرة الوحيدة.. وبما ضاع الشمال وضاعت مدينتك.

ولامحها بعض الوحدة والقبح. أصابعك لم تأت.. وكذلك أنت.. لكن جنوني جا.. فرد الكفن على المصطبة، أمسك بالريشة والألوان، رمى بالأسود من الشباك وكسر كل أبيض في داخلي حتى تائثرت أقواس قزح من قلب العلب وضاح بياض الكفن وكل بياض آخر في الغرفة.

لم أعرف حتى الآن.. وربما لن أعرف يوماً كيف أوري الجثث التراكم في صديري.. جثث كثيرة بعضها غارق في الدم والبعض الآخر غائر وسط التجاويد والانكسارات.. كم عدها؟.. لا أريد أن أعرف.. أتعب من قريب لا يترك خيراً أنه سموت، ومن صديقة أقسمت ساخرة ألا تقوت قبلي.. ثم خدعتني.. كيف عادوا بلا ملامح.. بلا وجوه.. ربما منثورا في صناديق خشبية.. بقية ساعات خفها الدم.. أجساد تقبها الرصاص ولم أكلته النيران.. لم أعرف يوماً كيف أرتاح من ملص أطرافهم المتصلة الذي لا يزال يلصق جلد أصابعي..

لم أعرف كيف أمسح عن شفاهي طعم الشاح الذي نذ من بينما سلى الكورس العام الميت، استغاث جنوني من قالب الجليد، أفرغ الحقيقة من الكفن، نفضه بكلمات يديه ورمي به على كفتي.. تلففته يداي وشدت بالأطراف على صديري حتى جرتني المرأة.. شربت عيوني وأنا احرق جامدة.. حدثت حتى صفعتي الفلج وسقطت في بئر خرسا.. الآن أتذكر وجه أمي حين طلبت منها ان تحضر لي كفتا.. وقد ارتدت السخريه والبرود وأنا أسألها عن مقاساته، نوع القماش وكيف يستعمل.. لو عرفت أمي مقدار ما في صديري من جثث لعذرتني.. وأنت.. هل تعرف أي خول لف متاهات ذاكرتي المعلقة.. المغلقة كالحزانة على قصائي العتيقة التي لا أتذكر منها سوى ما أرتديه الآن.. هل تعرف.. هل تعرف أنني قد أصبح يوماً هاية جمع مفاتيح؟ فقد أتعثر بفتاح لهذه الذاكرة المعجز.. لن تعرف.. لم أرغب كثيراً ان تعرف.. أرود فقط ان تأتي بأصابعك لتغسل عن رأس السنة تعرف.. أرود فقط ان تأتي بأصابعك لتغسل عن رأس السنة تعرف..

(بيت جن)

اسمعه يوماً يفور بشيعة، وأرادني ان اكون في ذلك مثله (١٠)..
ان شطف العيش وصور الفقر اكتفت طفولة جيرا وحياة اهله، فولد يصنع حذاء من اطارة مطاطية قديمة لانه لا يملك ثمناً لحذاء.. كما ان زوج الاحذية من نوع «البرتون» - هدية الدبر الثمين التي اعطيت لجيرا لانه دأوم الحضور الى الكنيسة - بيعت اضطراراً من قبل والديه تبيل عيد الميلاد لشراء حاجة العيد.. وقد تركت هذه الحادثة اثراً عميقاً في نفسه عبر عنه بذلك الحسرة «ولست بعد ذلك، كلما جاء عيد الميلاد، كنت أتذكر ذلك البرتون الذي لم البسه، ثم ما لبث ان انساه في غمرة المراح العيد او في غمرة الاشجان التي كان العيد في بعض السنين يجي بها قاسياً ودون رحمة (١١)..
وصف جيرا انتقال اهله المتواصل من كوخ الى آخر بحثاً عن اجر الل.. كما ان اخيه يوسف ومراة اضطر الى ترك المدرسة في سن مبكرة كي يعينها الاسرة بعد مرض والده. وقد أراد جيرا ان يترك المدرسة على غرارهما للمساهمة في تحمل مسؤوليات العائلة لكن اخاه يوسف ووالديه جعلوه يواصل التعليم.

وسهب جيرا في الحديث عن التربة الدينية المسيحية التي ترحم وتشتأ عليها حيث اجراء الصلوات والتراجيل الدينية وتبقى الراديين ونشاطات الاديرة والكشافة. وقد اراده ابره ان يكون مثله حيث يقول «صنعة كانت وصايا ابي.. ولكنني لم اتبها قط (١٢)..
ويذكر جيرا لفرقة وتقول اخيه يوسف في المدرسة، لدرجة ان المعلم خرس «مدرسة السريان الارثوذكس» قال لو لاديه عتقها «ببصنع كلاًهما متعلماً فبأختره به بيت لم كلاًهما.. اي والدة (١٣)..
وفي «البشر الاولى» يتحدث جيرا عن التخليص بالمدرسة الحكومية الوطنية في بيت لحم العام ١٩٢٩ حيث التعليم مجاني وجلبنا من تعليمه وعن المتفكرين الذين كانوا يؤمنون بتربية اطفالهم في البيت كالتربية المنزلية. واما في «البشر الاولى» فيذكر جيرا كيف كان يملك الجاهل والفقير الذي كان يملك كل شيء.. حذاه.. وكان يملك قوته الطويل التي اطلقت النار، وقوته الرشيقة التي لن تقاوم له.

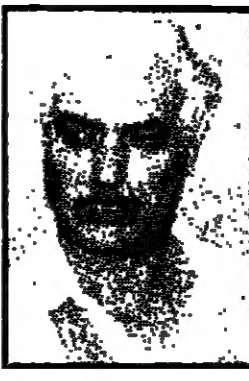
وفي القدس يتحدث جيرا عن التحاقه بالمدرسة الرشيدية التي كان عميدها المفكر الفلسطيني احمد سامح الخالدي ويذكر تلوقة هناك.
وفي «البشر الاولى» لم يغادر جيرا الطفل بيت لحم والقدس، فعلمه البيت والمدرسة والحارة.. انها تشكل ثالثة الانا في الملك القدر الذي شكل زاده الاول.. فجيرا يؤكد ان الحكايات الشعبية التي كان يرويها له والده الامي ودروس القصة العربية والحفوات في المدرسة الحكومية في بيت لحم، وتعاليم اخيه يوسف شكلت المخيلة الاولى عند ذلك الطفل الصغير.

يتوقف جيرا في «البشر الاولى» عن متح الدلا.. حين يبلغ سن الثالثة عشرة.. ليبدأ في «شارح الاميرات» بالجزء الثاني من سيرته الذاتية التي لم تكتمل.

واذا كانت الرواية عند جيرا فيها الكثير من السيرة الذاتية، فهذه السيرة الذاتية جاءت بأسلوب الرواية المركبة إثارة وتشويقاً.

- (١) جيرا ابراهيم جيرا، تأملات في بتيان مرمري، رياض الرنس للكتاب والنشر، لندن، ص ١٣١.
- (٢) المصدر نفسه، نفس الصفحة.
- (٣) فيصل دراج في محاوره عبد الرحمن منيف في كتاب «الكتاب والمثلي» دار الفكر الجديد، ١٩٩٢، ص ٣١١.
- (٤) المصدر نفسه، نفس الصفحة.
- (٥) جيرا ابراهيم جيرا، تأملات في بتيان مرمري، ص ١٣١.
- (٦) جيرا ابراهيم جيرا، السيفينة، دار الاداب، بيروت، ط ١، ١٩٩٠.
- (٧) جيرا ابراهيم جيرا، صيادون في شارع خنق، دار الاداب، بيروت ط ٣، ١٩٨٨ - (مستعمل الرواية).
- (٨) جيرا ابراهيم جيرا، الفن والحلم والفعل، المؤسسة العربية، ط ٢، ١٩٨٨ من ٣٩٨.
- (٩) مكتبة غروبكي، طرطري، منشورات دار مكتبة الحياة، بيروت لبنان ص ١٠٠.
- (١٠) جيرا ابراهيم جيرا، البشر الاولى، رياض الرنس للكتاب والنشر، لندن، ص ١٤٤.
- (١١) البشر الاولى، ص ٧٧.
- (١٢) البشر الاولى، ص ٧٨.
- (١٣) المصدر نفسه، ص ٥٣.

حجر في الهواء



احمد دحور

كلمات.. كلمات.. كلمات..

كلمات.. كلمات.. كلمات..

كلمات.. كلمات.. كلمات..

كلمات.. كلمات.. كلمات..

كلمات.. كلمات.. كلمات..

كلمات.. كلمات.. كلمات..

كلمات.. كلمات.. كلمات..

كلمات.. كلمات.. كلمات..

أذكر مقالة طريقة جبران، قرأتها في صباي، وكانت واحدة من غارات هذا اللباني الصبيح على الكلام بعد ذاته، فقد نصف جبران تلكه الكلام بوابل من صراخه وشطحاته، حتى اذا ظن انه روي غليله منه، ختم مقالته بقلمه مثالية قائلاً: «لقد هاجمت الكلام ولكن بالكلام»..

وانا الذي لم اكن جبرائيلياً في يوم من الايام، لم استطع المكابرة بادعاء عدم اقتناعي بذلك المقالة، بل انني كثيراً ما اجنيت اعيد انتاج معانيها في عارساتي اليومية، من حيث لا ادري ولا اريد.. ولعل من تورطوا في ممارسة الكتابة الكلامية، لبادا كنا من ارض قنست الكلمة، في احد انجاليها، حتى انزلنا منزلة العبادة، واذا كنا تنسب الى امه، جعلت من الشعر - وهو كلام اولاً وأخيراً - ديوانها وحافظه ذاكرتها، لجان التساؤل يظل مشروعاً وملماً حول جدوى الكتابة.. فقد يتفق للكاتب موضوع حساس، ويخبر للموضوع اسلوب شيق، ويهيب الاسلوب قوة الاقتناع.. ولكن الحسية تظل تدور ويذهب الموضوع للأسلوب والانتاج الى وادي النسيان، وقد لا يبقى من ذلك كله، العاطفة الكاتب الذي نسي الجمهور الذي منحه تلك الشعبية، موضوعه الاصل، وهو أكثر أهمية من تحية اصحاب او مكاملة دافعة.. ترى اليس هذا لمحوى الإشارة للقراءة التي هي الشعر.. الذين هم في كل واد يهيمون؟ ثم اليس هيماتهم في الرديان تصير إلى خيبة املهم من «القوانين»؟ وماذا اذا اضرب الشعراء والمفكرين والأدباء عن الانتاج، بعد اذ لم يروا جسدي لما يكتسبون؟ ان يكونوا مضطرين الى معاودة الكتابة، لشرح سبب اخرايم عنها؟ وسيفال في هذا المجال، ان اهل الكتابة مدللون، فالجمهور يعطيهم كل شيء، الحب، والاعجاب، والتكريم، مقابل سرعات يقضونها مع القلم والورق، وهذا صحيح لو ان الكتابة مهنة معروفة، ولكن المشكلة من الكتابة انها خطاب يتطلب إجراءات لاحقة وقائمية، وعندما لا يجد الكاتب صدق ما يقول فإنه امام حالتين، اما ان يكابر، ويغض نظره عن الصدق السليبي لعسرة على الورق، فيواصل الكتابة الى ما شاء الله.. واما ان يتحول الى ما وصفه النرويجي نريك إيسن - وهو الصعب.. ونحن كثيراً ما نرى مثقلين لاصمين، لا يتوانون عن شتم جمعياتهم، كمنفعة لاصحابهم واخترابهم عن الآخرين..

هكذا لا تكون الكتابة دائماً نعمة، بل قد تكون نقمة.. ولكنها النعمة التي اختارها الكاتب لنفسه، فلا يستطيع نكاحاً عنها..

الشعر والرسالة لا ادري كيف دانت اصابعي الى هذه المنطق من الكلام، وما لأني، في اللاوعي مني، جهوريت بأمنيات ودون رغبات عامة، فقولت آمانيات ورغباتي بالترحاب من كثرين، ثم بقيت الأسير على الارض كما هي، لم تتحقق أمنية، ولم تظهر الا بالاجاز رفيعة.. وهو امر - على بساطته الظاهري - يطرح - سؤالاً اخلاقياً على الكاتب، خصوصاً، وعلى الشعراء، بصفة خاصة.

سأوضح أكثر، يكتب الشاعر قصيدته لاسباب كثيرة، بينها سبب استراتيجي غير متواضع ولكنه غير مباشر، هو انه يريد للكتابة ان تكون أكثر جمالاً وعدلاً، وقد كان اسلافنا الشعراء، يتولون ادوار حدة الأمة وهذاتها، فيحرضون على انتاج ما هو جميل حسب القيم السائدة: البطولة، الكرم، السلام الاجتماعي.. إلخ، ثم تطر تعامل الشعر مع الحياة، فتأى عن البساطة والخطابة، ولكنه احتفظ بحيل السيرة التي يشده الى الآخرين، وطل الأشرار بطلهم من الشعر، بالشكل او بأخر، ان يظن بكلمة الس، من غير ان يكونوا ملتزمين بالتعاوي مع رغبات هذا الشاعر، بل انهم لا يستطيعون ذلك اصلاً، فالشعراء كثرين، وامرهم مع رغباتهم غير متشابهة، وقد لا يحق لها ان تشابه، ولا تحل الإبداع الى عملية استنتاج، وعليه فإن الجمهور - وهو غير مرحود بدوره - لا يمكن ان ينفرد بكلمته الى تلبية رسالة شاعر معين دون سواء.. لهذا يلجأ من تنسبهم الشعراء للثلاثين الى القضايا المتفق عليها في الرديان العام، الحسرة مثلاً.. وهي من أنبل قضايا الانسان، وسيفيل الجمهور على القصيدة التي يجد فيها جوعه الى الحرية أكثر ما يجد في بقية الشعر.. وساعتها يتأزم الشعر، الذين لم تظفر قصائهم بالقول، وقد يكونون شاعر «المتمصر».. والسؤال هو: اذا كان شاعر الحرية ذو القصيدة غير الناجمة، يريد لشعبه الحرية وللجامع اجمع.. فلماذا يحزن ويغضب ويتأزم عندما تتحقق احلامه في ان يتادي الشعب كله بالحرية، من خلال قصيدة شاعر آخر؟ هذا هو السؤال الاخلاقي، هل الشاعر، في هذه الحالة، مع الحرية.. ام مع الاستجابة التي كان يطلبها من الجمهور لقصيدته هو شخصياً عن الحرية؟ فاذا تركنا هذا الشاعر الخائب مع حيرته وأزمته، نصافد عن الشاعر الذي لقيت قصيدته مجيد القبول؟ إنه سيفيضي بالتنا، والاصحاب، و... ثم ياري كل واحد الى قرائنه البارد، هل هي أنانية من الشاعر؟ هل هي وطفة؟ هل نفهم من خلال مثل هذه الأسئلة ولزرة شاعر متصدد حار بعلاقته مع الناس، فانتهي الى الانتاج، بعد ان كتب: الجماهير التي يملكها دواب نار من انا حتى ارض الشمس عنها والدوار عن الحفرة لا حفر..

ولملم عرفت انه الشاعر المرحوم خليل حاري، غار الشعراء من قصائده، ثم شاروا من شجاعته واقدامه على الانتاج، ولكن مسداً عنه؟ عن ألم الشاعر وحيرته بين وكثيرة النص وقسوة الجمهور؟

هذا وذلك

في رابعة شكسبير الحادثة وهاملة، يقترن بولونيوس، رئيس وزراء الدانمارك ووالد الحبيبة أوفيليا، من هاملت ليهامها بما يقرأ، فيعطي جوابه الشهير المأثر للعصور: كلمات..

كلمات.. كلمات.. وقد كان من الممكن ان يكون هذا الجواب للمسيب، شأن اجرة العراقيين والشعريين، حلال اوجه، لولا ان بولونيوس يعلق على جواب هاملت قائلاً: «وان هذا جنون، ولكنه جنون بأسلوب».. وقد يلحس بولونيوس هذا لنفسه ما قصد بالجنون، فيقول: «ان اجرة كثيراً ما تعلق بعض الإخاين، فيها براعة كثيراً ما تعلق للجنون وتعنى على العقل والمنطق».

ومع ان شكسبير لم يخصص اياً من شخصيات مسرحياته، الا انني اسمع نفسي ببعض الحفلة، فأذهب الى انه لم يكن بمسبباً عن هاملت وهو مرسى، ذو كلمات.. كلمات.. كلمات، بل انني افترض ان صاحب ذلك الجواب، هو المذيع، اي مبدع على مر العصور، وان هناك بولونيوس ذاته، فيفسر تلك الكلمات بأنها جنون بأسلوب.. واذا كان لا بد من اللطافة، بعد الحفلة، فقد يكون التعبير الراعي هو: جنون العقل.. او عقل الجنون..

الكاتب - وما زلت الفضل اختيار الشاعر أفروجا - يذهب الى الحقيقة كما يراها، ويجاهد لتطابقها مع الحق، وهو بهذا كامل العقل، لكن كل ما يلحق بذلك هو حكمة العقل وتلف.. هو الجنون الجازي، فالأسلوب يزحزح عبارة الكلام التقليدية، ويستنفذ أدوات التورية والكناية والاشعارات، فضلاً عما يشتم به الكلمة من معان تتجاوز حمولتها التامورية، والمثلي - الجمهور في آخر حاب - محكوم بانقاس، بعض المعاني، لير لا يجرز بالمعنى المحدد للكلمة، فاذا قال الشاعر مثلاً: «وما»، فان الذاكرة الخالية قد تحيل الى ما - الشرب، او البحر، او عرق الجسم، او الدعج، او المطر، او التهر، ما قد يقضي الى الفرق او الرى او التناج او استسار دور الحياة.. صحيح ان ارتباط الكلمة بما قبلها وما بعدها، سيسهلها اقرب الى التحد، ولكن الصحيح ايضاً ان الكلمات المجاورة لها، هي ايضاً كلمات مجازية حمالة اوجه، وبالتالي فلا بد من التأويل، ومن اتفاق، بعض المعاني، وبناء عملية التفسير بهذا ذلك.. وهكذا فإن الكلمات من شأنها ان توصل رسالة الشاعر، ولكنها لا توصلها تماماً كما تجيش في نفسه، فلا بد من حالة احتمالية هي حصة المذيع الذي لا يرى في اعجاب الآخرين مكانة كاذبة، ولهذا كان الفلق من سمات المبدعين، وقد أقر الجمهور بذلك منذ صباغة المعنى في قلب الشاعر، حتى ما يسميه المحدثون بالقطيعة.. ولهذا فإن الشاعر مجنون، كما انه عاقل، مجنون بأسلوب، اي وفق نظام خاص به، اي وفق ادارة معينة للعقل، وهو ايضاً عاقل في مستوى حياته اليومية سواطة، ومنسججاً، وروججاً، وصديقاً، الشاعر هو هذا الجنون والاك العاقل.. وقد لا يكون مطلوباً من الجمهور ان يمتلئ، ولكن قصيدته - اذا كانت قصيدة حقاً - من شأنها ان تحمله وتحبه.

كلام الكليم

وقد بنا التسامي مع الكلام، الى

عقري القرون الوسطى ما يكل الجبل، عندما انجز قبال النبي موسى، واخذته روعة عمله، فصرخ بالتشمال صرخته المشهورة: «وتكلم».. ولم ينطق التشمال طبعاً، فاستنقض عليه الفئان والمجنون بالازميل، مما سبب الأذى لأن التشمال.. والان تعالوا نتأمل هذه الواقعة، من الممكن ان تكون المصادفة، وحدها هي التي جعلت إسماعيل التشمال من جهة الادخال، ولكن للمصادفة، كما تقول الماركسية، ضرورتها أحياناً، فالأذن لها علاقة بالسمع.. اي بالكلام، ثم ان النبي لنفسه الذي اقيم له التشمال، وهو مرسى، ذو علاقة مركبة بالكلام، فنحن نعرف انه كان صبي اللسان، اثر امتحان الجسرة والتمرة الذي تعرض له وهو طفل، لقد اودي لسانه، ونطقه بالتالي، بعد ادخال الجسرة في فمه، وبعد ذلك ظهرت معجزته بين الأنبياء، بأنه كلم الله، وقد كان في طليعة مطالبه من الخلق: «واحلل عقدة من لساني، بقلوب قولي»..

ولا يمكن لما يكل الجبل ان يكون مكتظ بهذه الحفليات حول علاقة موسى بالكلام عندما ضرب قباله بالازميل، فنحن نعلم ان الجبل، هو صاحب الصبابة الجميلة الحادثة: ان التشمال يكون موجوداً، من قبل، في الصخرة، وليس على الفئان المذيع الا ان يستخرجها، بمعنى ان عمله المضني، وهو يحفر وينحت ويورب، كان بمثابة استجابة الى ندا، غامض، قد نسيه الإلهام، او الوحي، او الاشرار، وهي امور لا تتم الا لصاحب الرؤية.. وعليها ان نفترض انه كان يشن حواراً، من غير كلام، مع الصخرة التي اسفرت عن قتال النبي موسى، حتى اذا اسوى التشمال كياناً واضحاً، كان عليه ان ينطق، ان يتجاوز عقدة اللسان، وان يوقف معجزة الله مايكل الجبل.. فهو لم ينتبه الى ان التشمال قد نطق فعلاً، وقبل ان يقول له: «وتكلم».. لقد تكلم على طريقته الخاصة، بصعته الحجرى المشع الذي يدل على براعة عبقريه الفنان.. وما زال هراء الفن يسمعون كلام الكليم حتى الآن.. وكان الأهم ان يسمعه الفئان نفسه، لكن هذا صعب..

لعل من اقدار المبدعين، الا يسمعوا الكلام التابع خلف كلامهم وانتاجهم.. ولهذا فهم على عيش دائم، ومتى كف المذيع عن العيش، فإنه يتسقل من لهب الهواة الذين يورده الهمة.. وشمعون بين الهني والثنان، الاول يتكلم، اما الثاني فتتلاقح امامه الحياة: كلمات.. كلمات.. وكل عام وشمعنا، والبشر جميعاً، بخير..

كلام الكليم

وقد بنا التسامي مع الكلام، الى

ني ورا

طالبة لغت

خاصا ان يتم مكان

اضرابا اعلان

كدها كالأداة

راني فطشة

غير مجمع

لآخرين لبلد

المعهد منظمة

هكذا من الجبل

شبكة

سيا من